بسم اللـه الرحمن الرحيم

علامات الساعة الصغرى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ باللـه تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهديه اللـه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله ، أدى الأمانة ، وبلغ الرسالة ، ونصح للأمة ، فكشف اللـه به الغمة وجاهد فى اللـه حق جهاده حتى أتاه اليقين ، فاللـهم أجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن أمته ورسولا عن دعوته ورسالته ، وصل اللـهم وزد وبارك عليه ، وعلى آله وأصحابه وأتباعه وعلى كل من اهتدى بهديه واستن بسنته واقتفى أثره إلى يوم الدين .

أما بعـد ...

فحياكم اللـه جميعا أيها الآباء الفضلاء ، وأيها الأخوة الأحباء الأعزاء، وطبتم جميعا وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ، وأسأل اللـه العظيم الكريم جل وعلا الذى جمعنى وإياكم فى هذا البيت المبارك على طاعته ، أن يجمعنى وإياكم فى الآخرة مع سيد الدعاة المصطفى فى جنته ودار كرامته إنه ولى ذلك والقادر عليه .

أحبتى فى اللـه :

فى رحاب الدار الآخرة

سلسلة علمية هامة تجمع بين المنهجية والرقائق ، وبين التأصيل العلمى والأسلوب الوعظى ، تبدأ بالموت وتنتهى بالجنة أسأل اللـه أن يجعلنى وإياكم من أهلها .

وهذا هو لقاءنا الثالث من لقاءات هذه السلسلة المباركة ، وكنا

قد أنهينا الحديث فى اللقاء الأول وتوقفنا مع الجنازة وهى فى طريقها إلى القبر تتكلم ، ثم توقفنا فى اللقاء الماضى مع الجنازة وقد أغلق عليها القبر ، ليعيش صاحبها فى نعيم مقيم ، أو فى عذاب أليم إلى قيام الساعة ، وكان من الحكمة والمنطق قبل أن أتكلم عن مراحل الساعة أن أتحدث عن علامات الساعة الصغرى والكبرى ، ولذا فإن حديثنا اليوم مع حضراتكم عن العلامات الصغرى بين يدى الساعة .

وكعادتنا سوف ينتظم حديثنا اليوم مع حضراتكم فى العلامات الصغرى فى العناصر التالية :

أولاً : الساعة آتية لاريب فيها

ثانياً : العلامات الصغرى التى وقعت وانقضت

ثالثاً : العلامات الصغرى التى وقعت ولم تنقضِ

رابعاً : العلامات الصغرى التى لم تقع بعد

فأعرنى قلبك وسمعك أيها الحبيب . واللـه أسأل أن يجعلنى وإياكم جميعا ممن **الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللـه وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ** [الزمر : 18] .

أولاً : الساعة آتية لا ريب فيها

أحبتى فى اللـه:

إن الحديث عن اليوم الآخر ليس من باب الترف العلمى أو الذهنى ، ولا من باب الثقافة الذهنية الباردة التى لا تتعامل إلاَّ مع العقول فحسب ، بل إن الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان باللـه جل وعلا لا يصح إيمان العبد إلا به أصلا وابتداءً ، كما فى صحيح مسلم من حديث عمر بن الخطاب وفيه أن جبريل عليه السلام سأل الحبيب المصطفى ما الإيمان ؟ فقال الحبيب : ((**الإيمان أن تؤمن باللـه وملائكته وكتبه ورسله واليوم**

الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره)) .

لا يمكن أن يستقر الإيمان باليوم الآخر فى قلب عبد من العباد إلا إذا وقف على حقيقة هذا اليوم وعرف أحواله وكروبه وأهواله .

ومن ناحية ثالثة إذا استقرت حقيقة الإيمان باليوم الآخر فى قلب عبد صادق ، دفعه هذا العلم بهذا اليوم إلى الاستقامة على منهج اللـه وعلى طريق الحبيب رسول اللـه ، لأنه سيعلم يقينا أنه غدا سيقف بين يدى اللـه جل وعلا ليكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ليقول له الملك **إِقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الَيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا** [الإسراء : 14] .

فالهدف من هذه السلسلة تذكير المسلمين للاستيقاظ من غفلتهم ورقدتهم الطويلة ، وإيقاظ المسلمين بالتوبة والإنابة إلى اللـه جل و علا قبل أن تأتيهم الساعة بغتة وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون .

أيها المسلمون قال اللـه جل وعلا : **ذَلِكَ بِأَنَّ اللـه هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(6)وَأَنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللـه يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ** [الحج : 6 - 7] .

وإذا كان البشر يرون الساعة بعيدة فإن خالق البشر يرى الساعة قريبة قال جل وعلا :

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا(6)وَنَرَاهُ قَرِيبًا(7)يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ(8)وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ(9)وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا .

[المعارج : 6- 10] .

وقال سبحانه : **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ القَمَرُ** [القمر : 1] .

وقال جل وعلا : **أَتَى أَمْرُ اللـه فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ** [النحل : 1] .

وقال سبحانه : **يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللـه وَلْتَنْظُرْ**

نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللـه إِنَّ اللـه خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ [الحشر : 18]

أما عن وقت قيام الساعة فإن هذا من خصائص علم اللـه جل وعلا لايعلم وقت قيام الساعة ملك مقرب أو نبى مرسل .

قال سبحانه فى سورة الأعراف : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرض لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللـه وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ .[الأعراف : 187] .

وقال سبحانه فى سورة الأحزاب : ﴿ **يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللـه وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا** ﴾ .

[الأحزاب : 63] .

وقال سبحانه فى سورة النازعات : ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا(42)فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا(43)إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا(44)إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا(45)كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا** ﴾

[النازعات : 42 - 46] .

فلا يعلم وقت قيام الساعة إلا اللـه .

إن جبريل عليه السلام هو أعلى الملائكة ومحمد ﷺ هو أعلى الخلق منزلة ومع ذلك جاء جبريل إلى النبى ﷺ فقال له متى الساعة ؟

فقال المصطفى ﷺ : ما المسئول عنها بأعلم من السائل !! وهو جبريل والمسئول هو البشير النذير ، لا يعلمان وقت قيام الساعة ... أفيتجرأ عاقل بعد ذلك ليقول بأنه على علم بوقت قيام الساعة . فى صحيح البخارى من حديث ابن عمر أن النبى ﷺ قال : ((**مفاتح الغيب خمس لايعلمهن إلا اللـه وتلى النبى قول اللـه تعالى : ﴿ إِنَّ اللـه عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ**

وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللـه عَلِيمٌ خَبِيرٌ [لقمان : 34] .

وإذا كان اللـه عز وجل قد أخفى وقت قيام الساعة ، فقد أخبر سبحانه وتعالى ببعض العلامات والأمارات التى تكون بين يدى الساعة ، لينتبه الخلق بالإنابة والتوبة إلى اللـه جل وعلا ، وقد سمى القرآن هذه العلامات والأمارات بالأشراط فقال سبحانه : **فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا** [محمد : 18] .

أى فقد جاءت علاماتها وأماراتها وهاأنا ذا أقسم العلامات إلى ثلاثة أقسام :

أولا : علامات صغرى وقعت وانتهت .

ثانيا : علامات صغرى وقعت ولم تنقضى مازالت مستمرة .

ثالثا : علامات صغرى لم تـقع بعد .

أولا : علامات صغرى وقعت وانتهت

وأول هذه العلامات بعثة الحبيب المصطفى .

ففـى الصحيحين أنه قال : ((**بعثـت أنـا والساعـة كهاتيـن وأشـار بالسبابة والوسطى**))[1] فبعثة النبى علامة صغرى وموت النبى أيضا وكلاهما مضيتا .

كما فى صحيح البخارى من حديث عوف بن مالك قال :((**أعدد ستاً بين يدى الساعة ...**))[2] وذكر النبى أولها موته **.**

ومن هذه العلامات الصغرى أيضا التى وقعت وانقضت انشقاق القمر قال سبحانه : **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ القَمَرُ** وقد وردت الأحاديث الكثيرة الصحيحة عن رسول اللـه رواها الإمام مسلم فى صحيحه أذكر حضراتكم بحديث واحد من هذه الأحاديث

---

[1]() رواه البخارى رقم (6503) فى الرقاق ، باب قول النبى صلى اللـه عليه وسلم : بعثت أنا والساعة كهاتين ، ومسلم رقم (2950) فى الفتن ، باب قرب الساعة .

[2]() أخرجه البخارى رقم (3176) فى الجهاد ، باب مايحذر من الغدر .

.

من حديث أنس قال : طلب أهل مكة من رسول اللـه أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر .

فقال : ((**ماذا تريدون ؟**))

قالوا : نريد أن تشق لنا القمر فى السماء نصفين فسأل الحبيب ربه فاستجاب اللـه للمصطفى وشق له القمر فى السماء نصفين فقال المصطفى : ((**اشهدوا ... اشهدوا**)) [1] .

ومع ذلك أنكروا وأعرضوا وقالوا سحر مستمر .

ومن هذه العلامات الصغرى أيضا خروج نار فى أرض الحجاز روى البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة قال: قال رسول اللـه :

((**لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضىء أعناق الإبل ببُصْرَى**)) [2]

وبُصْرَى بلد تسمى حوران فى ديار الشام ، ولقد وقعت هذه الآية بمثل ما حَدَّث الصادق المصدوق الذى لا ينطق عن الهوى .

قال الإمام القرطبى فى التذكرة : ولقد وقعت هذه الآية بمثل ما حدث الصادق المصدوق . ففى يوم الأربعاء فى الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة خرجت نار من أرض الحجاز كانت لاتمر على جبل إلا دكته وأذابته رآها من أرض الحجاز جميع أهل الشام .

ثانياً : العلامات الصغرى التى وقعت ومازالت مستمرة لم تنقض بعد

جاء فى صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضى اللـه عنه قال: "قام فينا رسول اللـه مقاماً ما ترك شيئا يكون فى مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حَدَّث به حفظه من حفظه ونسيه

---

[1] () رواه مسلم رقم (2800) فى صفات المنافقين ، باب انشقاق القمر .

[2] () رواه البخارى رقم (7118) فى الفتن ، باب خروج النار ، ومسلم رقم (2902) فى الفتن ، باب لا تفوم االساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز .

من نسيه " [1] .

أخبر النبى بالفتن التى ستقع وقال كما فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة وغيرة قال : ((**بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا**)) [2] .

فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل على الإيمان فلا يأتى الليل عليه إلا وقد كفر بالرحيم الرحمن !

ويمسى على الإيمان فلا يأتى الصباح عليه إلا وقد كفر بالله عز وجل!!

ومن الفتن التى يتعرض لها المسلم اليوم فتنة الغربة :

فالمسلم الصادق يعيش الآن فتنة قاسية ألا وهى فتنة الغربة

قال الحبيب كما فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة :

((**بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء**)) [3] .

فأهل الغربة الآن يفرون بدينهم من الفتن بل لقد روى الترمذى فى سننه

بسند حسن أن النبى صلى اللـه عليه وآله وسلم قال : ((**سيأتى على الناس زمان القابض فيه على دينه كالقابض على جمر بين يديه**)) .

ومن الفتن التى يتعرض لها المسلم فتنة الشهوات :

وفـى الصحيحيـن مـن حديـث المسـور بـن مخرمة أنه قال : قال المصطفى : ((**فواللـه ما الفقـر أخشـى عليكـم ولكنـى أخشـى أن تبسط عليكم الدنيـا فتنـافسـوهـا كما تنافس فيها من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهـم**))

---

[1] ( ) رواه مسلم رقم (2891) فى الفتن وأشراط الساعة ، باب إخبار النبى صلى اللـه عليه وسلم فيما يكون .

[2] ( ) رواه مسلم رقم (118) فى الإيمان ، باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن والترمذى رقم (3196) فى الفتن .

[3] ( ) رواه مسلم رقم (145) فى الإيمان ، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً .

.[1]

إذ يرى المسلم واقع أمته مرُ أليم فى الوقت الذى يرى فيه أمم الكفر ودول الكفر قد قفزت قفزات سريعة جدا فى عالم الحضارة والرقى والتطور والمدنية . فينظر المسلم الشاب الغيور إلى واقع الأمة فيرى الأمة ذليلة كسيرة مبعثرة كالغنم فى الليلة الشاتية الممطرة ، وتعصف الفتنة بقلبه ويتساءل مع نفسه أهذه هى الأمة التى دستورها هو القرآن ونبيها محمد عليه الصلاة والسلام وربها هو الرحيم الرحمن ، ما الذى بدل عزها إلى ذل ؟! ما الذى غير علمها إلى جهل ؟! ما الذى حول قوتها إلى ضعف وهوان ؟!

وهناك فتنة الأولاد وفتنة الزوجات قال جل وعلا : ﴿ **إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَولادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحذَرُوهُمْ** ﴾ [التغابن : 14] .

فتن كثيرة قال المصطفى ﷺ كما فى الصحيحين من حديث أنس قال ﷺ : ((**إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويكثر الزنا ، ويكثر شرب الخمر ، ويقل الرجال وتكثر النساء ، حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد**)) [2] .

بل لقد ورد فى سنن الترمذى بسند صحيح أن النبى ﷺ قال : ((**يتقارب الزمان بين يدى الساعة فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كاحتراق السعفة**)) [3].

احتراق جريدة من النخيل .

ومن علامات الساعة الصغرى التى وقعت ولم تنقض **إسناد الأمر إلى غير أهله** .

ففى صحيح البخارى من حديث أبى هريرة : أن أعرابيا دخل

---

[1]() أخرجه البخارى رقم (6425) فى الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، ومسلم رقم (2961) فى الرقاق ، والترمذى رقم (2464) فى صفة القيامة.

[2]( ) رواه البخارى رقم (80 ، 81) ، فى العلم ، باب رفع العلم وظهور الجهل ، ومسلم رقم (2671) ، والترمذى رقم (2301) ، وابن ماجة (40405) .

[3]() رواه الترمذى رقم (2434) وصححه شيخنا الألبانى فى المشكاة (5389) .

على النبى وهو يحدث الناس فقال الأعرابى : يا رسول اللـه متى الساعة ؟ فمضى النبى فى حديثه ولم يجب الأعرابى على سؤاله فلما أنهى النبى حديثه قال : ((**أين السائل عن الساعة آنفا ؟**)) .. فقال الأعرابى ها أنا ذا يا رسول اللـه . قال : ((**إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة**)) فقال الأعرابى الفقيه : وكيف إضاعتها يا رسول اللـه ؟ قال : ((**إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**)) [1] .

تدبر معى حديث النبى الذى رواه أحمد فى مسنده والحاكم فى مستدركه وصححه الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع من حديث أبى هريرة قال : ((**سيأتى على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذَّب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويُخَوَّن فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة**))... قيل من الرويبضة يا رسول اللـه ؟ ... قال : ((**الرجل التافه يتكلم فى أمر العامة**)) .

ومنها تداعى الأمم على أمة الحبيب المحبوب ، ففى الحديث الذى رواه أبو داود من حديث ثوبان وهو حديث صحيح بمجموع طرقه أنه قال : ((**يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**)) قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول اللـه ؟ ..

قال : ((**كلا ..ولكنكم يومئذ كثير ولكن غثاء كغثاء السيل ... وليوشكن اللـه أن ينزع المهابة من قلوب عدوكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن**)) ...قيل وما الوهن يا رسول اللـه ؟ .. قال : ((**حب الدنيا وكراهية الموت**)) [2] .

واقع نعيش فيه ..واقع تحياه الأمة !! تداعت أذل أمم الأرض من اليهود ومن عباد البقر و الملحدين على أمة الإسلام فى كل مكان ،

---

[1]() رواه البخارى رقم (59) فى العلم ، باب من سئل علماً وهو مشتغل فى حديثة فأتم الحديث ثم أجاب السائل .

[2]() رواه أبو داود رقم (4297) فى الملاحم ، باب تداعى الأمم على الإسلام وفى سنده أبو عبد السلام صالح بن رستم الهاشمى ، وهو مجهول لكن قد رواه أحمد رقم (22296) من طريق آخر بسند قوى وصححه شيخنا الألبانى فى الصحيحة رقم (956) .

وطمع فى الأمة الذليل قبل العزيز ، والضعيف قبل القوى ، والقاصى قبل الدانى ، وأصبحت الأمة قصعة مستباحة لأمم الأرض !!

ومن العلامات : كما فى الحديث الذى رواه أحمد والطبرانى فى الكبير بسند صحيح من حديث أبى أمامة رضى اللـه عنه قال : ((**بين يدى الساعة رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر يغدون فى سخط الله ويرحون فى غضب اللـه**)) [1] .

وفى صحيح الإمام مسلم من حديث أبى هريرة قال المصطفى : ((**صنفان من أهل النار لم أرهما رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسمنة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا**)) [2] .

أيها الأحبة الكرام لا أريد أن أطيل عليكم أكثر من ذلك ، وأرجىء الحديث عن العلامات الصغرى التى لم تقع بعد إلى ما بعد جلسة الاستراحة. واللـه أسأل أن يجعلنى وإياكم جميعا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه .

وأقول قولى هذا وأستغفر اللـه لى ولكم

الخطبة الثانية :

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله اللـهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأتباعه وعلى كل من اهتدى بهديه واستن بسنته وأقتفى أثره إلى يوم الدين .

أما بعـد :

ثالثاً : علامات صغرى لم تقع بــعد

من هذه العلامات التى أخبر عنها النبى ولم تقع ما رواه البخارى

---

[1] () رواه مسلم رقم (2857) فى الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.
[2] () رواه مسلم رقم (2128) فى الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

ومسلم أنه صلى اللـه عليه وآله وسلم قال : ((**لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها**)) [1] .

من أهل العلم من قال إن هذا قد وقع على عهد عمر بن عبد العزيز رضى اللـه عنه .

ومن العلامات التى لم تظهر ما أخبر عنه الصادق المصدوق كما جاء فى البخارى ومسلم من حديث أبى هريرة رضى اللـه عنه قال : قال رسول اللـه : ((**لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجو**)) .

وفى رواية قال : ((**يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب ، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً**)) [2] .

ومن العلامات أيضاً التى لم تظهر بعد : ظهور المهدى رضى اللـه عنه فعن عبد اللـه بن مسعود رضى اللـه عنه قال : قال رسول اللـه : ((**لـو لـم يبـق مـن الدنيا إلا يوم واحد لطوّل اللـه ذلك اليـوم حتـى يبعـث اللـه فيه رجلاً منى - أو من أهل بيتى - يواطئ اسمه اسمى ، واسم أبيه اسم أبـى يملأ الأرض قسطاً وعـدلاً كمـا ملئـت ظلماً وجوراً**)) [3] .

يخرج هذا الرجل يؤيد اللـه به الدين يملك سبع سنين [4] يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تنعم الأمة فى عهده نعمة لم تنعمها قط ، تخرج الأرض نباتها ، وتمطر السماء قطرها ، ويعطى المال بغير عدد .

---

[1]() رواه البخارى رقم (7121) فى الفتن ، باب خروج النار ، ومسلم رقم (157) فى الزكاة ، باب الترغيب فى الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها.

[2]() رواه البخارى رقم (7119) فى الفتن ، باب خروج النار ، ومسلم رقم (2894) فى الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، وأبو داود رقم (4313:4314) فى الملاحم ، والترمذى رقم (2572 : 2573) فى صفة الجنة .

[3]() رواه أبو داود رقم (4282) فى المهدى ، والترمذى رقم (2231 : 2232) فى الفتن باب ما جاء فى المهدى وقال : هذا حديث حسن صحيح وهو كما قال .

[4]() رواه أبو داود رقم (4265) فى المهدى ، والحاكم فى المستدرك (4/ 557) وحسنه الألبانى فى صحيح الجامع رقم (6612) .

قال ابن كثير :

فى زمانه تكون الثمار كثيرة ، والزروع غزيرة ، والمال وافر ، والسلطان قاهر ، والدين قائم ، والعدد راغم ، والخير فى أيامه دائم . أ.هـ [1] .

وقد تواترت الأحاديث فى المهدى تواتراً معنوياً ، وقد نص على ذلك الأئمة والعلماء .

ونكتفى بذلك القدر ونسأل اللـه أن يسترنا فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض إنه ولى ذلك والقادر عليه .

..... الدعــاء

---

[1]() النهاية فى الفتن والملاحم .